

فتاوى الألباني 343 موضع صلاة النساء في المسجد وحكم صلاتهن في أعلى المسجد أو أدناه؟

محمد ناصر الدين الألباني

هناك بعض المساجد يصلي النساء فيها تحت المسجد البدروم او في دور علمي بالمشي. ونحن نساء نصلي في هذه المساجد احيانا مقتضيات للامام من حيث لا نرى الامام ولا المأمومين و احيانا يكون المسلم مصلى الرجال فيه مكان كبير شاغر هل صلاتنا صحيحة اذا كنا لا نرى الامام او احدا من المأمومين علما بانه احيانا ندخل المسجد ونحن لا نعلم في اي ركعة هو. وهل يجوز في هذه الحال الاقتداء بمكبر الصوت فقط هل يصح ان نقتدي بالايمان ونحن في الدور العلي او صفني علما بان المسجد في بعض الاحيان يكون فيه صعب الجواب على قسمين اثنين القسم الاول ان الصلاة والحالة هذه صحيحة ما دامت النساء تصلي في المسجد سواء كان بالحسن الاعلى او الادنى ما زلنا نسمع تكبيرات الانتقال من الامام من القيام الى الركوع الى السجود اما القسم الاخر فلا ينبغي للنساء المصلين هذه الصلاة الا اذا كان مكان الرجال قد غص بالمصلين ولا يزدنا في مؤخرة الصفوف مكانا لهن في هذه الحالة يجوز لهن ان يصلون كما قلنا انسا في القسم الاعلى من المسجد او الادنى منه اما اذا كان ان المسجد الذي يصلي فيه الامام وخلفه الرجال مكان شاغر فلا يجوز من نساء ان يسعدن الى القسم الاعلى او ان ينزلن الى القسم الادنى بحيث لا يرون ان فحركات الامام او حركات المقتدون به والسبب في هذا يعود الى امرين اثنين الامر الاول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حين قال خير صفوف رجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اخرها انما على ذلك الارض التي كان يصلي فيها النبي واصحابه من خلفه وليس النساء في قسم اعلى او ادنى والسر في هذا اننا مكبر الصوت ارجو يخفى احيانا وقد يتعصب تارة فتتعرض صلاة المقتضيات في القسم الاعلى او الادنى الذي لا يرين منه صلاة المصلين من الرجال خلف الامام فتتعرض صلاتهن للبطوان فخلاصة هذا الجواب ان الصلاة في القسم الاعلى او الادنى صحيحة ولكن لا يجوز ان يتقصدن الصلاة في ذلك المكان اذا كان في مصلى الرجال فسحة بحيث يمكن للنساء ان يصلون في مؤخراتها هذا خلاصة ذاك السؤال خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة